منهم اى الواقعة منهم اى من الناس وقوله معجزات اى لان كلا
منها امر خارق للعادة وانما يفترقان فى التحدى وعدمه لكنهما
فى الكيفية معجزات لك وقوله من تراثك اى ميراثك
اى ورثوها منك وفى نسخة من نوالك اى عطايك وكرمك
وقوله الاولياء جمع ولى فعيل بمعنى فاعل لانه والى الله ورسوله
فلم يخرج عن امرهما ولا عن نهيهما او بمعنى مفعول لان الله والاه
بخوارق لطفه ورسوله والاه بمزايا هداه وكرمه وضابط
الولى انه المداوم على فعل الطاعات واجتناب المعاصى
المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات قوله ان من
معجزاتك هذا تاكيد لقوله مالهن انقضا وقوله العجز اى عن
سائر الناس وقوله عن وصفك مفرد مضاف فيعم اى عن
الاحاطة بكل فرد من اوصافك التى اختصك الله بها وقوله
اذ لا يحد اى الموصوف المذكور واذ تعليلية وقوله الاحصاء
اى العد قوله كيف يستوعب الكلام اى الصادر من
واصفيك وقوله سجاياك اى ما فيك من الاخلاق الكريمة
والفضايل والاوصاف البالغة اقصى الكمال التى لاحد لها
باعتبار انك لاتزال تترقى فى مراتب القرب فى الحياة وبعد
الممات وفى الموقف وفى الجنة الى مالانهاية له وقوله وهل
تنزح البحار اى المشبهة اوصافك بها فى ان بتلك قيام الوجود
الحسى وبهذه قيام الوجود المعنوى لانه صلى الله عليه
وسلم روح الكون والخليفة الاكبر عن الله فى مراده وقوله
الركاء اى المشبهة بها الالفاظ فى ان كلا يتوصل به الى غاية بعض
المطلوب دون انتهايه وهذا تذييل مبين لما اشتمل عليه

من

من الاستعارتين المصرحتين المرشح لهما بذكر النزح ان اوصافه
صلى الله عليه وسلم لو عبر عنها من اول الزمان الى آخره ولا تقد
ولا تحصى قوله ليس من غاية من زايدة وقوله لوصفك
اى لاوصافك وخبر ليس محذوف تقديره توجد او موجودة
وقوله ابغيها اى اطلبها لما تقرر ان ذلك الترقى لانهاية له
فلا مطمع فى الاطلاع عليه وقوله وللقول اى منزل ومن
كل مادح غاية وانتهاء من عطف المساوى نحو تاكيد قوله
انما فضلك اى انما فضايلك الزمان اى كل زمان فالكلام
على حذف ادات التشبيه وهذا التشبيه من حيث الاجمال
فيها فى كل من المشبه والمشبه به واشار الى تشبيه اخر من
حيث التفصيل فيهما بقوله وايا تك الانا من حيث ان
جزييات كل منهما كجزييات الاخر فى عدم احصاء كل وقوله
وايا تك اى معجزاتك وخصايصك وقوله فيما نعده
اى فيما نحسبه ونضبطه وقوله الانا اى كالانا اى كلا
كالازمان والساعات واللحظات فكما ان هذه لاتحذف لذلك
تلك والانا بالمد جمع انا كمعا وامعاء ومعناه الساعة والوقت
كما عرفت ويقال فيه ايضا ان بحذف الهمزة قوله لم اطل
اى لا تطن انى باطالتى فى هذه القصيدة تعداد اوصافه
صلى الله عليه وسلم اخالفها قد قدمته من انها لاتعد
لانى لم اطل الخ وقوله ومرادى اى والحال ان مرادى بذلك
استقصاء اى حصر اوصافه واستيعاب لها وانما مرادى
بتلك الاطالة برد الغليل وشفاء العليل كما افاده قوله
المشتمل على ادات الاستثناء الذى هو منقطع قوله غير انى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)